الإصرار على التطرف والإرهاب والعدوان

الكاتب : علي ساجت الفتلاوي

التاريخ : 15 إبريل 2016 م

المشاهدات : 3896

هل شكلت "داعش" ومحاربة الارهاب بوابة لشرعنة ايران التدخل في المنطقة العربية؟.

نكرر موقفنا المشير إلى أن القدرات الصاروخية للبلاد ليست للتفاوض وأنها خط أحمر لدى إيران'، هذا ماقد رد به العميد مسعود جزائري، مساعد رئيس هيئة الأركان العامة في القوات المسلحة الإيرانية، على تصريحات وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، التي قال فيها إن 'إيران مزعزعة للاستقرار في المنطقة'، وهو ما يؤكد بأن نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ماض قدما في برنامجه الصاروخي من دون أن يأبه للإعتراضات الأمريكية والدولية والإقليمية المتباينة بهذا الصدد.

نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي يعمل البعض للمراهنة عليه باعتبار أنه سيمتثل للمطالب الدولية ويتخلى عن طموحاته وأحلامه العدوانية الشريرة، لكن الذي جرى ويجري في الواقع هو خلاف ذلك تماما خصوصا وأن حوادث اعتراض السفن الحربية الغربية لسفن ومراكب تحمل شحنات أسلحة ومعدات إيرانية مرسلة إلى اليمن وغيرها، تتكرر إلى جانب تكرار تجارب إطلاق الصواريخ البالستية بالاضافة إلى إرسال قوات وأفراد ومرتزقة أفغان وباكستانيين إلى سوريا تحديا لإرادة الشعب السوري والمنطقة والعالم، وهو ما يعطي انطباعا مغايرا لذلك الذي يأمله ذلك 'البعض'.

قمع الشعب الإيراني وتصدير التطرف والإرهاب لدول المنطقة والتدخل في شؤونها إلى جانب الاستقواء بأسلحة الدمار الشامل، هي الركائز الثلاثة التي يستند عليها نظام الجمهورية الإسلامية والتي ليس من السهل أبدا أن يتخلى عنها لأنه بذلك سيقوم بالتوقيع على حكم إعدام وفناء للنظام القائم منذ أكثر من 36 عاما، ومن هنا فإن المراهنة على التعويل على هذا النظام واحتمال إعادة تأهيله إقليميا ودوليا إنما هي أضغاث أحلام يعيشيها أولئك 'البعض'، وكما قال زعيم الشعب الإيراني مسعود رجوي: (الأفعى لا تلد حمامة)، فإن هكذا نظام لا يمكن أبدا أن يعكس ويجسد اتجاها ومنحى إنسانيا يتلاءم مع التوجهات الإنسانية والحضارية وأن من ينتظر ذلك فإنما انتظاره هو العبث بعينه ولا جدوى من ورائه مطلقا.

الإصرار على التطرف والإرهاب والعدوان، هو دأب هذا النظام وواقع حاله ومعدنه الحقيقي، ولا يمكن أبدا انتظار أي تغيير من جانب هذا النظام بما يتلائم ويتوافق مع السلام والأمن والاستقرار على مستوى المنطقة والعالم لأن ذلك يتعارض 100% مع توجهات وأفكار ومنطلقات هذا النظام.

نور سورية

المصادر: